(234) عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل ا يمن عليكم ان هداكم للايمان " (1) أنعم عليكم. والمنة: القوة في القلب والمن: الذي يقع من السماء، والمن الذي يوزن به، لانه يقطع على مقدار مخصوص. وقوله: " ولا أذى " فهو نحو قولهم أنت أبدا فقير، ومن أبلاني بك وأراحني ا منك، وما أشبه ذلك مما يؤذي قلب المعطى وقوله " لهم أجرهم عند ربهم " والاجر هو النفع المستحق بالعمل " ولاخوف عليهم " فالخوف يوقع الضرر الذي لا يؤمن وقوعه. " ولاهم يحزنون " فالحزن الغم الذي يغلظ على النفس. ومنه الحزن: الارض الغليظة. وقيل في معناه قولان: أحدهما - لاخوف عليهم لفوت الاجر. والثاني - لاخوف عليهم لاهوال الاخرة. وقيل أنه دليل على أن الوعد بشرط لانه مغموم الكلام. لان تقديره في المعنى ان لم يتبعوا ما أنفقوا منا ولا أذى، فلهم من الاجر كذا، وليس في الاية ما يدل على صحة القول بالاحباط أصلا، لان الوعد متى كان مشروطا بأن لا يتبع بالمن والاذى فمتى اتبع بهما لم يحصل الشرط الذي يوجب استحقاق الثواب فلم يحصل شئ أصلا ثم انحبط، وإنما كان فيه لبس لو ثبت استحقاقهم بنفس الانفاق فاذا اتبع بالمن انحبط ذلك. وهذا ليس في الاية. وروي عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال: المنان: بما يعطي لايكلمه ا ولا ينظر إليه ولا يزكيه وله عذاب أليم. وقال الضحاك لان يمسك ماله خير له من أن ينفقه ثم يتبعه منا وأذى. قوله تعالى: (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى وا غني حليم) (263) آية بلا خلاف.

" 1 " سورة الحجرات: 17.